الوصمة الجنائية المُدركة كمتغير منبئ بالتفكير الإجرامي لدى نزيلات السجون ذوات العودة المتكررة

رانيا جمال محمد جاب الله (*)

ملخص البحث:

في ضوء الأهمية البالغة لدراسة البناء المعرفي لنزيلات السجون اللائي اعتدن العودة للسجن،حاول البحث الحالي التطرق إلى علاقة الوصمة الجنائية المدركة بالتفكير الإجرامي لدى عينة من نزيلات السجون ذوات العودة المتكررة، حيث تم تطبيق مقياس الوصمة الجنائية المدركة ومقياس التفكير الإجرامي، بعد التأكد من خصائصها السيكومترية على عينة مكونة من (٧٧) نزيلة من نزيلات السجون المصرية ذوات العودة المتكررة للسجن، وقد أشارت النتائج إلى وجود ارتباط عكسي دال بين أبعاد (الوعي بالقوالب النمطية للوصمة، والاتفاق مع القوالب النمطية للوصمة، والتقليل من شأن الذات) والدرجة الكلية لمقياس الوصمة الجنائية المدركة مع الدرجة الكلية لمقياس التفكير الإجرامي وأبعاد (الرغبة في السيطرة والقوة، وخرق القواعد الاجتماعية، واللامسؤولية، واختلال التفكير)،كما أشارت النتائج إلى أن إدراك عينة الدراسة من نزيلات السجون ذوات العودة المتكررة للوصمة الجنائية المدركة يسهم بنسبة (٢١.٦%) من التباين الكلي الذي يحدث في معدلات (الرغبة في السيطرة والقوة)، ويسهم بنسبة (١٧.٨%) من التباين الكلي الذي يحدث في معدلات خرق القواعد الاجتماعية، ويسهم بنسبة (٢٣.٩%) من التباين الكلي الذي يحدث في معدلات اللامسؤولية، ويسهم بنسبة (٦.٦%) من التباين الكلي الذي يحدث في معدلات النزعة الاندفاعية، ويسهم بنسبة (٨.٤%) من التباين الكلي الذي يحدث في معدلات اختلال التفكير، كما يسهم بنسبة (٢٠.٩%) من التباين الكلي الذي يحدث في معدلات الدرجة الكلية للتفكير الإجرامي لدى ذوات العودة المتكررة.

الكلمات المفتاحية: الوصمة الجنائية، الوصمة المُدركة، التفكير الإجرامي، العودة للجريمة.

(*) هذا البحث مستل من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: [الوصمة الجنائية المدركة والتفكير الإجرامي كمنبئين بالعودة للجريمة لدى نزيلات السجون]، وتحت إشراف: أ.د. بانسيه مصطفى حسان – كلية الآداب – جامعة سوهاج & أ.د. محمود عبد العزيز قاعود – كلية الآداب – جامعة سوهاج & د. حسام حافظ السلاموني – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

(١) مقدمة البحث:

تطورت المجالات المهتمة بدراسة هذه الظاهرة على مر العصور، فدُرست الجريمة في مجال القانون، وفقًا لنصوص قانون عقوبات ثابتة، واهتمَّ رجال الأمن والشرطة بالقبض على مرتكبي الجرائم، وكذلك اهتمَّ المحامون بقضايا المجرمين، إلى جانب اهتمام مجال علم النفس الشرعي وعلم النفس الجنائي وعلم الاجتماع الجنائي وغيرها بالتعرُّف على السلوك الإجرامي، بدراسة جوانبه بشكلٍ علميٍ، واحتلت بحوث علم النفس الجنائي مكانة مهمة لا غنى عنها في تفسير بعض أسباب الظاهرة الإجرامية، إذ اهتم الباحثون بدارسة العقلية الإجرامية (الاستعداد أو الميل الذهني لارتكاب الجريمة)، وتتبع كيفية تطورها بتكامل البحث في العوامل البيولوجية والبيئية المرتبطة بالسلوك الإجرامي. فليست الجريمة فقط في حد ذاتها هي المشكلة الأساسية بل إنَّ المشكلة الحقيقية والعقبة الكؤود؛ هي تكرار السلوك الإجرامي من الشخص نفسه،وذلك بالرغم من وجود عقابٍ رادعٍ من جانب الدولة، وكذلك وجود معايير مجتمعية ودينية تحكم السلوك الإنساني.

وبحسب الإحصائيات الحديثة ونتائج الدراساتكما رصدها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بمصر عام ٢٠٢٠، وجد ارتفاع في معدلات الجرائم المختلفة بشكل عام عن العقود السابقة، منها جرائم خطف الأفراد طلبًا للفدية أو حتى لاستخدام أجسادهم في عمليات الاتجار بالأعضاء البشرية، سواءً كان هؤلاء الأفراد من البالغين أم الأطفال.هذا بخلاف جرائم الإنترنت والائتمان والسطو المسلح، وأشار إلى ازدياد معدلات الرجوع إلى الإجرام (صفية عبدالعزيز، وهند فؤاد، وهند نجيب، وعبده العشري، ٢٠٢٠). وأصبحت فئة النساء معتادات الإجرام تمثل ظاهرة تستلزم وجوب التدخل لمعرفة الأسباب المؤدية لارتكاب الجرائم والعود في تكرارها، وكذلك العمل على مواجهتها أو حلها. يتطلب التعمق في فهم العوامل النفسية والعقلية المرتبطة بالجريمة بشكل عام، وجريمة المرأة وتكرارها بشكلٍ خاص ضرورة التعمق في فهم استراتيجية تفكير المجرم (العقلية الإجرامية)، وكيف ينظر المجرم لنفسه عامة ولسلوكه خاصة، وكذلك نظرته للآخرين، ونظرته لموقعه كمجرم داخل هذا العالم. ودون هذه المعرفة، فإن أي نظرية للتفكير الإجرامي تكون غير مكتملة نظريًا. ومع هذه المعرفة قد تنبئ بمن من المحتمل أن يرتكب جريمة جنائية لمرة واحدة، ومن من المحتمل أن يعود لارتكاب جرائم مرات أخرى (Megreya, Bindemann & Brown, 2015, 3).

وتعمل الوصمة المُدركة كمتغير موجه للمكون المعرفي لأساليب التفكير الإجرامي؛ حيث إن ارتباطها ببعض أساليب التفكير الإجرامية يعمل على تقوية توجيه العلاقةباستمرارية تكرار السلوك الإجرامي. حيث تدعمأبحاث (Estwing & Tangney, 2013) وجودارتباطدال إحصائيًا بينوصمةالعارالمُدركةوتشويه الصورة النمطية للذات(Kelly Moore, 2015, 13). كما أشار **لينك وآخرين**إلى

أنَّوصمةالعارالمُدركةتتنبأعلى المدى البعيدبتدني احترام الشخص لذاتهلدى كثير من الأشخاصالمصابينبمرضعقلي (Kelly Moore, 2015, 9).
ومن السمات المتأصلة لدى معظم المجرمين اختلال الإدراك (Disordered Percetio) وهو "التفكير القائم على التبرير الذاتي، وسوء تفسير الإشارات الاجتماعية، وإلقاء اللوم على الآخرين، وقصور التفكير الأخلاقي، وأنماط الهيمنة والاستحقاق.... إلخ". ويمكن للعلاج الإدراكي السلوكي معالجة أوجه القصور الإدراكية هذه من خلال تعليم المجرمين كيفية فهم عملية التفكير، والخيارات المرتبطة بسلوكهم الإجرامي. ويمكن للمجرمين أن يتعلموا أن يصححوا بأنفسهم أنماط تفكيرهم التي تتسم بالتحيز أو الخطورة أو القصور. وغالبًا ما تتضمن هذه التدخلات التدريب على المهارات الإدراكية، وإدارة الغضب (لمعالجة أنماط الأفكار التلقائية المؤدية لردود فعل عنيفة)، وغيرهما من الأساليب المتعلقة بتنمية المهارات الاجتماعية والنضج بين الأشخاص، والتنمية الأخلاقية والحد من الانتكاس. ويمكن أن يكون لهذا النوع من التدخلات تأثير كبير على الحد من معاودة الإجرام (Lipsey, Landenberger & Wilson, 2007,4).

(٢) مشكلة البحث:

يُحاول البحث الحالي الإجابة على التساؤلات التالية:

١- هل هناك علاقة ارتباطية بين الوصمة الجنائية المدركة والتفكير الإجرامي لدى نزيلات السجون ذوات العودة المتكررة؟

٢- هل يمكن التنبؤ بالتفكير الإجرامي لدى نزيلات السجون ذوات العودة المتكررة من خلال إدراكهنَّ للوصمة الجنائية المدركة؟

(٣) أهداف البحث:

في ضوء الأهمية البالغة لدراسة البناء المعرفي لنزيلات السجون اللائي اعتدن العودة للسجن، ومع قلة عددالدراسات على المستوى العربي- في حدود علم الباحثة- في الاهتمام بالمكون المعرفي لدى العنصر النسائي من مُعتادي العودة للسجن، وفي ضوء الدراسات السابقةحاول البحث الحالي التطرق إلى محاولة التعرف على الوصمة الجنائية المدركة كمتغير منبئ بالتفكير الإجرامي لدة عينة من نزيلات السجون ذوات العودة المتكررة.

(٤) أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي في بُعدين هما:

يُمكن لنتائج هذه البحث أن تكون ذات أهمية خاصة في:

- تمكين القائمين على تأهيل نزلاء السجون من التكيف والتعاطي الإيجابي مع المجتمع المحيط.
- تكوين بناء معرفي محفز للتفكير العقلاني في المشكلات دون الرجوع إلى نوعية التفكير الإجرامي الذي يسعى لحل المشكلات بالعنف والعدوان، بما يسهم في تقدمهم وتطورهم والرقي بقدراتهم العقلية والمعرفية وتكامل الخطط الموضوعة لرفع قدراتهم على مواجهة الضغوط بإيجابية.

(٥) مفاهيم البحث:

١- مفهوم العودة للجريمة Recidivism:

التعريف الاصطلاحي: هي تكرار الرجوع لجرائم لاحقة أو إصدار حُكم قانوني بعد جريمة سابقة (Jjeffreya & Vincent, 2018 ,3).

التعريف الإجرائي: هي تكرار ارتكاب السلوك الإجرامي من الشخص نفسه، سواء عاد لنفس الجريمة أو لجرائم مختلفة، وتقاس بالعودة للسجن في جريمة ما لأكثر من مرة واحدة.

٢-مفهوم التفكير الإجرامي Criminal thinking:

التعريف الاصطلاحي: هو سمة مترسخة في طبع الأشخاص المعادين للمجتمع؛ لأنه يشكِّل المواقف والمعتقدات التي اعتاد العقل على برمجتها لهؤلاء الأشخاص لتبرير ودعم سلوكهم الإجرامي (Walters, 2012 ,272).

التعريف الإجرائي: هو مجموعة "أنماط متصلة" تعمل مجتمعة على استمرارية نمط التفكير المعادي للمجتمع (أسلوب الحياة الإجرامي) كما تقيسه أداة التفكير الإجرامي.

٣- مفهوم الوصمة الجنائية المُدركة Perceived criminal stigma:

التعريف الاصطلاحي: هي سمة غير تكيُّفية؛ لأنه يُصاحبها خلل نفسي واجتماعي وسلوكي بين كثير من الجماعات الموصومة، تتصل الوصمة الجنائية بالسلوك الإجرامي، وتتواجد بردود فعلها في معظم المجتمعات الإنسانية Milam, Flok & (Tangney, 2017)، وتظل عالقة بالتاريخ الاجتماعي لأي فرد مجرم (سامية جابر، ١٩٨٩، ١٨٨).

التعريف الإجرائي: هي سمات معينة تلصق بالفرد المختلف عن جماعته، كما تقيسها أداة الوصمة الجنائية المُدركة.

(٦) الإطار النظري للبحث:

جاء مصطلح "العَود" من الكلمة اللاتينية RECIDRE والتي تعني "الرجوع" وتتلخص في تكرار المحاولات الخاطئة. وأتى الأصل اللُغوي لكلمة "العَود" في اللغة العربية من: (عَوَد) وهو ثاني البدء، لم يقطع ذهابه حتى وصَل برجوعه، ويكفي الرجوع للشيء مرَّة واحدة ويسمي الفعل عودًا ويسمي فاعله عائدًا، والعَود اصطلاحًا هو من تكرّر خروجه عن القواعد والمعايير القانونية والاجتماعية التي يقوم عليها المجتمع المحيط به (مَجمع اللغة العربية، ٤ ٢٠٠، ٦٣٥). ويُقابل مصطلح "العَود"في اللغة الانجليزية(Recidivism)، وعرّفه كلٌ من "جون سيمبسون" و"إدموند وينر" و"جيمس موراي" ١٨٩٤بقاموس "أكسفورد Oxford" بعادة الارتداد إلى الجريمة، والعائد هو الذي يرتد إلى الجريمة، ويُعرِّف ذات القاموس الارتدادRelapsing بالسقوط ثانيةً في الخطأ أو المرض بعد العلاج أو الشفاء (Simpson, Weiner & Murray, 1894, 1043).

وفي السياق القانوني والاجتماعي، يُشير مفهوم "العود إلى الإجرام"، بمفهومه البسيط، إلى "سلسلة من ارتكاب الجرائم بعد إلقاء القبض عليه في المرة الأولىٰ من قبل الشرطة أو موكلي تنفيذ القانون بالمجتمع، ومحاكمته وإدانته في محكمة قانونية، ومعاقبته بالسجن، وإعادة تأهيله داخل المؤسسة، تمهيدًا لإدماجه مرة أخرى في المجتمع بعد خروجه من السجن". ويعرَّف العَود عند علماء الإجرام بأنه الظرف الموضوعي الذي بموجبه يعتبر الشخص في حالة خطرة بعد أن حكم عليه في جريمة. ويقدر العود بمقدار الحقيقة الواقعة التي عليها الجاني، وكافة الظروف المحيطة به (فاروق عبدالسلام، ١٩٨٩، ٢٠).

وجاء جاء مصطلح "الوصم" في اللغة اللاتينية من كلمة "Stem"، وتعني "العلامة المميزة أو السمة المخزية"، فقد جاءت في اليونانية القديمة بمعنى العلامة التي يتم ختمها على جلد العبيد للإشارة أو للتعريف بوضعهم المتدني أو لقيمتهم المتدنية بالنسبة لبقية طبقات المجتمع (فهم فئات العبيد، والخونة، والمجرمون.. إلخ) (Giordana, 2010, 34). وأتى الأصل اللُغوي لكلمة "الوصم" في المعجم العربي الحديث من "وصَمَ" أي جعل له علامة يُعرف بها (خليل الجر، ١٩٧٣، ١٢٨٨). وتعرّف الوصمة بأنها "العيب: ووصم الشيء عابه، والوصمة العيب في الكلام، وهو العيب والعار ويقال: فلان وصمه أي عابه" (ابن منظور، ٢٠١٦، ٤٣٦). ويقابلها في اللغة الفرنسية كلمة "Ètiquetage" وكلمة "Labelling" في اللغة الإنجليزية وهي العنونة أو التلقيب (Link, 2001, 85).

وفي السياق النفسي، جاء مفهوم "الوصم" بمعجم مصطلحات الطب النفسي بوصف كلمة "Label"بأنها العلامة المميزة، وأيضًا علامة تثبت على الشيء لتوضيحه أو تعريفه، وبالنسبة للأشخاص هي صفة أو لقب (لطفي الشربيني، ٢٠٠٤، ٩٦). واستخدم هذا المصطلح في الأصل من قبل عالم الاجتماع الأمريكي

"**هوارد بيكر**" .BeckerHoward S عندما وضع نظريته " The labeling theory" المعروفة بنظرية الوصم الاجتماعي، لتفسير كيف تنتج الجماعات الاجتماعية الانحراف والجريمة وذلك بكتابه "Outsiders" عام ١٩٦٣ تحت مسمى "الهامشيون" أو "الغرباء" وطبقت هذه النظرية لاحقًا لفهم وتفسير موقف الناس تجاه المرضى العقليين، وتعرف هذه النظرية أيضًا بنظرية وضع العلامات (خليل الجر، ١٩٧٣، ١٢٨٦). وبالنسبة لعلم الاجتماع فقد طور هذا المصطلح "**إرفنج جوفمان**" Erwing Goffman في كتابه الذي صدر عام ١٩٦٣ بعنوان "Stigmate" وهو يعرّف الوصم بأنه: "التناقض بين الهوية الاجتماعية الظاهرية أو الافتراضية (الشخصية المنسوبة للفرد بناءً على توقعاتنا لوصمة العار)، والهوية الاجتماعية الحقيقية (المتعلقة بالسمات التي يمتلكها الفرد بالفعل)" (Goffman, 1963, 12). وكان الهدف من وضع تلك العلامة هو إضفاء طابع خاص على هذه المجموعات من الناس وسلبهم من حقوقهم الإنسانية وإضفاء مجموعة من السمات السلبية إليهم. على سبيل المثال، أنَّ المرسوم الصادر في سبتمبر ١٩٤١ والذي يقضي بضرورة قيام الشعب اليهودي بارتداء نجمة داود على ملابسه؛ أدى ذلك إلى وصم الشعب اليهودي بشكل واضح وقانوني؛ مما جعله بعيدًا عن بقية المجتمع. وكذلك إجبار الشاذين جنسيًا (المثليين) على ارتداء رمز المثلث. فالنقطة المهمة هنا هي أنه بمجرد استبعاد جماعة غير أخلاقية عن المجتمع؛ يسهل على الآخرين معاملتهم بقسوة، أو استغلالهم، أو عدم التعاطف معهم (O'Grady, 2004, 4).

قياس "التفكير الإجرامي" في هذا البحث:

وهو كما يقاس بأداة التفكير الإجرامي المستخدمة في هذه الدراسة وهي: "القائمة النفسية لأساليب التفكير الإجرامي PICTS"، لدى نزيلات السجون من (العائدات وغير العائدات) للجريمة.

قياس التفكير الإجرامي عند المرأة المجرمة (العائدة / والمرتكبة للجريمة لأول مرة):

وتشير أساليب التفكير إلى الطرق والأساليب المفضلة للفرد في توظيف قدراته، واكتساب معارفه وتنظيم أفكاره (Sternberg, 1992, 68). ويميل الفرد لاستخدام أسلوب تفكير معين لمواجهة مشكلة ما أو اتخاذ قرار، وذلك اعتمادًا على الاستراتيجيات المعرفية التي تعلمها أثناء فترات نموه. وقد صنَّف "**هاريسون برامسون**" (Harrison & Bramson, 2002) أساليب التفكير إلى خمسة أساليب، وهي:

(أ) الأسلوب التركيبي: Synthesis Style: ويقصد به قدرة الفرد على التواصل لبناء أفكار جديدة وأصيلة مختلفة عما يمارسه الآخرون، والربط بين وجهات النظر المتناقضة، بالإضافة إلى امتلاك مهارات الابتكار.

(ب) الأسلوب المثالي:Idealistic Style: ويقصد به القدرة على تكوين أنماط مختلفة من التفكير، والميل إلى التوجه المستقبلي، والقدرة على خوض المناقشات المفتوحة دون صراع.

(ت) الأسلوب العملي:Pragmatic Style:ويقصد به القدرة على التحقق مما هو صحيح أو خاطئ في ضوء الخبرة الشخصية المباشرة. والتجريب لإيجاد طرق جديدة في ضوء المواد الخام المتاحة، وتناول المشكلات تدريجيًا والاهتمام بالجوانب الإجرائية.

(ث) الأسلوب التحليلي:Analystic Style: وهو القدرة على مواجهة المشكلات بطريقة منهجية، والاهتمام بالتفاصيل والتخطيط الحذر قبل اتخاذ القرار، والنظرة الشمولية، والقابلية بالتنبؤ والحكم.

(ج) الأسلوب الواقعي: Realistic Style: وهو قدرة الفرد على الاعتماد على الملاحظة والتجريب من خلال التركيز على الحقائق، ويتضمن الاستمتاع بالمناقشات المباشرة، وتفضيل النواحي العلمية المرتبطة بالجوانب الواقعية.

(٧) الدراسات السابقة التي تناولت الوصمة الجنائية المدركة وعلاقتها بالتفكير الإجرامي لدى نزلاء السجون:

هدفت دراسة "مصطفى أحمد تركي" ١٩٦٨ بعنوان "سيكولوجية المجرم العائد" للتعرف على علاقة العود إلى الإجرام ببعض سمات الشخصية. واستخدمت الاستخبارات النفسية مثل: استخبار بردنروتير للشخصية (PBI)، واستخبار الشخصية متعدد الأوجه (MMPI)، واستخبار عوامل الشخصية للراشدين (PFFA)، والاستمارة الاجتماعية. وكشفت النتائج عن (مصطفى تركي، ١٩٦٨، ١٦٦): (أ)_ لا توجد دلالة إحصائية بين المجرمين غير العائدين والمجرمين العائدين في درجة الانبساط على مقاييس الشخصية لدى عينة الدراسة. (ب)_ ترتفع درجة المجرمين العائدين عن درجة المجرمين غير العائدين على نمط من اختلال التفكير يسمى بنمط "الانحراف السيكوباتي". (جـ)_ لا توجد علاقة دالة إحصائية بين تصدع الأسرة والعودة إلى الإجرام. (د)_ تزيد درجة العدوان لدى المجرم العائد عن المجرم لأول مرة.

وهدفت دراسة "سعيد سياف الشهراني" (١٩٩٢، ١٠٠-١٠١) **موضوع بعنوان" عوامل العود للجريمة"** إلى التعرف على حجم ظاهرة العود في المجتمع العربي السعودي ومدى خطورتها، ومحاولة تحديد بعض العوامل المؤدية إلى العود إلى الإجرام، واستخدمت المقابلات المتعمقة وبعض مقاييس التفكير. وكشفت النتائج عن:(أ)_ وجود علاقة دالة إحصائيًا بين العود إلى الجريمة وارتفاع معدلات الأمية. (ب)_ ارتفاع معدلات العود بين الجماعات التي كونت ثقافات فرعية مرتبطة بالسجن. (جـ)_ تعلم السجناء الجدد لأنماط من التفكير الإجرامي من أقرانهم العائدين.

وكذلك أوضحت دراسة "والترز" Walters ٢٠١٤ بعنوان: "العلاقة بين التفكير الإجرامي والعودة للإجرام" إلى الكشف عن تكرار أنماط التفكير المسؤولة عن السلوك الإجرامي باختلاف متغير التحصيل التعليمي باعتباره وظيفة من الخصائص الديموغرافية. أجريت الدراسة على ١٠١١ سجينًا ذكرًا أطلق سراحهم من السجن الفيدرالي. واستخدم الباحث مقياس للتفكير الإجرامي Criminogenic Cognitions Scale (CCS).وتوصلت نتائج الدراسة إلى (Folk et al, 2018, 2049_2057): (أ)_ وجود علاقة تنبؤية قوية بين التفكير الإجرامي والعودة للجريمة. (ب)_ أنَّ مستويات التحصيل التعليمي لا تقلل من قوة العلاقة بين التفكير الإجرامي والنكوص.

كما هدفت دراسة "أمينة موسى" Aminu musa agmed و"عبدالحليم بن أحمد" Abd Halim B. ahmed ٢٠١٥ إلى تحديد منبئات العودة إلى الإجرام **بعنوان "السجن والوصم والتمييز والشخصية كمنبئات بالعودة إلى الإجرام"**

بمدينة كانو نيجيريا Kano_ Nigeria. واستُخدمت أدوات المقابلة المتعمقة بطريقة التحليل العاملي على عينة قوامها (٦) سجناء عائدين اختيروا بطريقة العينة المخصصة كانوا خمسة ذكور وأنثى واحدة. وكشفت النتائج عن (Ahmed & Ahmed, 2015, 20-21): (أ)_ هناك علاقة دالة إحصائيًا بين السجن والوصم والتمييز والعودة للجريمة لدى عينة الدراسة. (ب)_ الشخصية كمنبئ لم يكن لها تأثير كبير على العودة إلى الجريمة بين عينة من السجناء العائدين في مدينة كانو_ نيجيريا.

(٨) فروض البحث:

في ضوء التحديد السابق لمشكلة البحث وأبعادها النظرية، وما تلاه من مسح للتراث الإمبريقي يمكن للباحثة صياغة الفروض التالية لاختبار مدى صحته:

١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الوصمة الجنائية المدركة والتفكير الإجرامي لدى نزيلات السجون ذوات العودة المتكررة.

٢- يمكن التنبؤ بالتفكير الإجرامي لدى نزيلات السجون ذوات العودة المتكررة من خلال إدراكهنَّ للوصمة الجنائية المدركة.

(٩) منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المقارن، لاعتباره المنهج المناسب لطبيعة البحث الحالي، كطريقة لجمع البيانات الخاصة بالبحث وتحليلها.

(١٠) عينة البحث:

أختيرت عينة الدراسة الأساسية بطريقة عشوائية بسيطة، حيث تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٧٧)نزيلةمن نزيلات السجون المصرية، بعد استبعاد الاستجابات التي لم تستكمل الإجابة على أدوات الدراسة، بلغ المتوسط العُمري للعينة(٣٣.٣٧) سنة، بانحراف معياري قدره (٨.٨٨).

(١١) أدوات البحث:

(أولاً): مقياس الوصمة الجنائية المدركة

(أ) تحديد الهدف من المقياس:

يقيس هذا الاستبيان مدى إدراك الشخص المرتكب لجريمة ما لوصمة العارالملتصقة به. وقد أُخذ عن مقياس وصمة العار المُدركة لمدمني الأفيون (Lawrence H. Yanga,b,*, Margaux M. Grivela, Bradley Andersonc, Genie L. Baileyd,e, Mark Oplerf, Liang Yi Wongg, Michael D. Steinc,h,2019,pg.50-51). حيث يقيّم هذا المقياس:

١_ درجة الوعي بالقوالب النمطية أو إلى أي مدى يعتقد الأفراد_العائدون للجريمة_أنَّ أعضاء المجتمع يؤمنون بالقوالب النمطية.

٢_اتفاق القوالب النمطية مع معتقدات الوصمة من قبل المجرمين الجنائيين.

٣_التقليل من شأن الذات بسبب تأثير هذه القوالب النمطية السلبية على تقديرهم لذاتهم. وسيُطبّق على عينة الدراسة الحالية من العائدات للجريمة.

(ج) وصف المقياس:

يتكوُّن مقياس الوصمة الجنائية المدركة من (٣٣) فقرة حول تصورات السجين/ة عن مفهوم الوصمة الجنائية. تحدث وصمة العار عندما تؤدي الأفكار السلبية النمطية إلى استجابات سلوكية سلبية (مثلالغضبأوالخوفوالتمييز)تجاهتلكالمجموعة. ستناقش أسئلة الاستبيان اعتقادهنَّ عن تصورات الأشخاص (من العامة) حول المسجونين، وما تعتقده السجينة حول مدى ثقة "معظم الأشخاص" بها من الذين يعرفون أنها مسجونة، وما تعتنقه من الأفكار والمعتقدات عن صورتها.

(ه) الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الوصمة الجنائية المدركة، على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (ن= ١٠٠)، وكانت النتائج كالتالي:

(١) صدق مفردات مقياس الوصمة الجنائية المدركة:

قامت الباحثة بهذا الإجراء لحساب نسبة الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بهدف التحقق من مدى قدرة الفقرة على قياس السمة المحددة بالمقياس، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كالآتي:

جدول (١) درجة ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الوصمة الجنائية المدركة

رقم الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠.٤٤٩ **	١٢	٠.٥٨٤ **	٢٣	٠.٧٨٨ **
٢	٠.٤٤٦ **	١٣	٠.٦٥٥ **	٢٤	٠.٧٤٤ **
٣	٠.٣٨٩ **	١٤	٠.٦٤٢ **	٢٥	٠.٧٩٣ **
٤	٠.٣٦٢- **	١٥	٠.٦٨١ **	٢٦	٠.٧٥٢ **
٥	٠.٣١٢- **	١٦	٠.٦١٨ **	٢٧	٠.٧٠٦ **
٦	٠.٣٦٧- **	١٧	٠.٥٦٢ **	٢٨	٠.٦٠٥ **
٧	٠.٥٨٠ **	١٨	٠.٤٢١ **	٢٩	٠.٤٩٦ **
٨	٠.٥٢٦ **	١٩	٠.٦٩٣ **	٣٠	٠.٦٨٤ **
٩	٠.١٦٢	٢٠	٠.٦٨٧ **	٣١	٠.٤٢٥ **
١٠	٠.٧١٣ **	٢١	٠.٦٤٦ **	٣٢	٠.٤٩٤ **
١١	٠.٦٤٤ **	٢٢	٠.٧٤٧ **	٣٣	٠.١٨٦

*** دال عند مستوى ٠.٠٥ ** دال عند مستوى ٠.٠١**

بناءً على ما أسفر عنه الجدول (١) تم حذف العبارات أرقام (٩، ٣٣)، لعدم تحقيقها نسبة الارتباط المحققة للدلالة الإحصائية، وعدم تحقيقها لمحك "جالتون **Galton**"(٠.٣٠) لقبول الفقرة بالمقياس، في حين حققت باقي الفقرات النسبة المطلوبة لقبول الفقرة.

واعتمادًا على هذا الإجراء وبعد حذف الفقرات التي قلت معاملات ارتباطها عن (٠.٣٠) مع الدرجة الكلية للمقياس من الصورة النهائية للمقياس (٣٣ فقرة)، أصبح طول المقياس في صورته النهائية (٣١ فقرة)، وبذلك تكون أعلى درجة على المقياس "١٥٥" درجة،وأدنى درجة "٣١" درجة.

(٢) صدق البناء الداخلي لمقياس الوصمة الجنائية المدركة:

قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البُعد الذيتنتمي إليه وذلك بعد حذف المفردات التي لم تحقق دلالة مع المقياس الكلي، وذلك وفق صدق المفردات، وتم حساب البناء الداخلي من خلال التالي:

(أ) حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البُعد الذيتنتمي إليه، وكانت النتائج كالآتي:

جدول (٢) درجة ارتباط الدرجة الفرعية لكل فقرة بالدرجة الكلية للبُعد المنتمية له بعد حذف الفقرات غير الدالة

رقم الفقرة	ارتباطه بالدرجة الكلية للبُعد	رقم الفقرة	ارتباطه بالدرجة الكلية للبُعد	رقم الفقرة	ارتباطه بالدرجة الكلية للبُعد
(١) درجة الوعي بالقوالب النمطية (١١ فقرة)		(٢) الاتفاق مع القوالب النمطية للوصمة (١١ فقرة)		(٣) التقليل من شأن الذات (٩ فقرات)	
١	٠.٣٨٦ **	٢	٠.٣٤٨ **	٣	٠.٥٢٢ **
٤	٠.٣١٧- **	٥	٠.٤٦٤- **	٦	٠.٤٨٠- **
٧	٠.٥٩٣ **	٨	٠.٤٧٩ **	١١	٠.٦٨٠ **
٩	٠.٧٤٧ **	١٠	٠.٦٦٠ **	١٤	٠.٧٩٥ **
١٢	٠.٧٦٧ **	١٣	٠.٦٥٩ **	١٧	٠.٥٤٢ **
١٥	٠.٧١٢ **	١٦	٠.٥٧٩ **	٢٠	٠.٧٢٥ **
١٨	٠.٨٢١ **	١٩	٠.٧٥٤ **	٢٣	٠.٨٣٩ **
٢١	٠.٨٣٦ **	٢٢	٠.٨٢٦ **	٢٦	٠.٧٩٧ **
٢٤	٠.٨٣٩ **	٢٥	٠.٧٨٧ **	٢٩	٠.٧٠٩ **
٢٧	٠.٦٦٠ **	٢٨	٠.٥٦٦ **		
٣٠	٠.٥٤١ **	٣١	٠.٥١٥ **		

يوضح الجدول (٢) وجود ارتباط دال بين درجةالفقرة والدرجة الكلية للبُعد المنتمية له مما يعطي ثقة في تطبيقه.

(ب) حساب معاملات الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلي توضيح لتلك النتائج:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية

م	الأبعاد الفرعية	م -ع – ر		
		المتوسط	الانحراف المعياري	نسبة الارتباط
١	درجة الوعي بالقوالب النمطية	٤٦.٠٤	٥.٥٥	٠.٩٢٢ **
٢	الاتفاق مع القوالب النمطية للوصمة	٤٤.٠٠	٥.٩٤	٠.٩٦١ **
٣	التقليل من شأن الذات	٢٥.٤٥	٦.٢٧	٠.٨٧٧ **

*** دال عند مستوى ٠.٠٥ ** دال عند مستوى ٠.٠١**

يوضح الجدول (٣) وجود ارتباطدال بين درجةالأبعاد والدرجة الكلية للمقياس مما يعطي ثقة لتطبيقه.

(٣) صدق التكوين الفرضي (صدق المفهوم):

للتحققمنصدق التكوين الفرضي لمقياس الوصمة الجنائية المدركة، تم الاعتماد على محك إحصائي (المتوسط ± واحد انحراف معياري)، فتم تحديد الفئة الأعلى من حيث القدرة، اعتماداً على معادلة (١١٥.٤٩ + ١٦.٢٢= ١٣١.٧١) بناءً على ذلك بلغ عدد ذوي الدرجة الأعلى (٢٠) مفردة، وتحديد الفئة الأدنى من حيث القدرة اعتماداً على معادلة (١١٥.٤٩ – ١٦.٢٢= ٩٩.٢٧) بناءً على ذلك بلغ عدد ذوي الدرجة الأدنى (١٦) مفردة، وفيما يلي توضيح لتلك النتائج:

جدول (٤)المتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) لمقياس الوصمة الجنائية المدركة
وقيم (ت) للرُبيع الأعلىوالرُبيع لأدنى (ن= ٣٦)

الاختبار	القياس	م	ع	قيمة (ت)	الدلالة
درجة الوعي بالقوالب النمطية	الدرجة الأعلى	٥١.١٥	١.٠٤	١٠.٣٩ **	دال عند مستوى ٠.٠١ في اتجاه الرُبيع الأعلى
	الدرجة الأدنى	٣٦.٦٩	٦.١٤		
الاتفاق مع القوالب النمطية للوصمة	الدرجة الأعلى	٥٠.٥٠	١.٢٨	١٥.٧٣ **	دال عند مستوى ٠.٠١ في اتجاه الرُبيع الأعلى
	الدرجة الأدنى	٣٣.٥٠	٤.٦٣		
التقليل من شأن الذات	الدرجة الأعلى	٣٤.٧٠	٣.٢٠	١٧.٤١ **	دال عند مستوى ٠.٠١ في اتجاه الرُبيع الأعلى
	الدرجة الأدنى	١٨.٣١	٢.٢١		
المقياس الكلي	الدرجة الأعلى	١٣٦.٣٥	٣.٤٤	١٨.٠٩ **	دال عند مستوى ٠.٠١ في اتجاه الرُبيع الأعلى
	الدرجة الأدنى	٨٨.٥٠	١١.٢٢		

يتضح من الجدول (٤) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بينالدرجة الأعلى والدرجة الأدنى لمقياس الوصمة الجنائية المدركة وأبعاده الفرعية، بما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق.

(٤) ثبات المقياس:

تم حساب ثبات مقياس الوصمة الجناسية المدركة وأبعاده الفرعية، باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ ومعامل ثبات التجزئة النصفية (فردي– زوجي)وتصحيح الطول باستخدام معادلة سبيرمان – براون ضمن حزمة البرامج الإحصائية المعروفة باسمspss، وفيما يلي توضيح لتلك النتائج:

جدول (٥) معاملات ثبات لمقياس الوصمة الجنائية المدركة وأبعاده الفرعية

المتغيرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية	
		قبل تصحيح الطول	بعد تصحيح الطول
درجة الوعي بالقوالب النمطية	٠.٧٦٨	٠.٦٠٠	٠.٧٥٠
الاتفاق مع القوالب النمطية للوصمة	٠.٧٣٦	٠.٥٠٣	٠.٦٦٩
التقليل من شأن الذات	٠.٧٣٦	٠.٥٤٩	٠.٧٠٩
المقياس الكلي	٠.٨٩٩	٠.٦٣٩	٠.٧٨٠

يتضح من جدول (٥) تمتع مقياس الوصمة الجنائية المدركة بمعاملات ثبات جيدة ومطمئنة للتطبيق.

(ثانياً): مقياس التفكير الإجرامي[١]

(أ) الهدف من المقياس:

هذا المقياس هو أداة لقياس أنماط التفكير المرتبطة بنمط حياة إجرامي (**Walters,1995 A**). ويستند إلى نموذج أسلوب الحياة (**Walters,1990**) الذي يقترح أن السلوك الإجرامي ناتج من أربعة أنماط سلوكية متفاعلة وهي (خرق القواعد الاجتماعية، التمركز حول الذات، اللامسؤولية، التطلُّع لما يمتلك الآخرون). وطُوّر هذا المقياس ليشمل ثمانية أنماط تعمل مجتمعة على استمرارية السلوك الإجرامي وهي: (التبرير، مستوي تحمّل الإحباط، الاستحقاق الذاتي، السُلطة التوجيهية، النزعة العاطفية، التفاؤل غير المنطقي، البلاهة العقلية، اضطراب التفكير)، بالإضافة إلى عاملين للصدق وهما: (التشويش الذهني، الآليات الدفاعية) (**Emma J. Palmer & Cliver R. Hollin, 2003, 175**).

[١] المقياس به بعدان للتعرف على مدى صدق أداء العينة على المقياس، تم استبعاد فقرات البُعدين عندما قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بالدراسة الحالية.

(ب) وصف المقياس:

يتكون مقياس التفكير الإجرامي في صورته الأصلية كما أعدها "والتر" (**Walters,1995 A**) من (٨٠) فقرة، منها (١٦ فقرة) لقياس الصدق في الأداء، موزعة على الأبعاد التالية:

١- **التشوش الذهني** (بُعد صدق الأداء): تشير الدرجة العالية إلى وجود مشكلة نفسية أو اضطراب انفعالي أو ضعف القدرة على التركيز.

٢- **الآليات الدفاعية** (بُعد صدق الأداء): هي استراتيجيات يستخدمها العقل الباطن لحماية الفرد من الإصابة بالأمراض النفسية الناتجة عن المشاعر أو الأفكار المرفوضة عن طريق العقل اللاواعِي.

٣- **التبرير**: تشير الدرجة العالية إلى إلقاء اللوم على الظروف الخارجية وتقديم مبررات وأعذار كاذبة على عكس الدرجة المنخفضة على تلك البنود.

٤- **تحمُّل الإحباط**: تشير الدرجات العالية إلى انخفاض القدرة على تحمل الإحباط والميل لاستخدام العقاقير.

٥- **الاستحقاق الذاتي**: تعكس الدرجات العالية موقف الامتياز أو الملكية وغالبًا ما تتضمن الميل إلى تحديد الرغبات على أنها احتياجات ضرورية.

٦- **السلطة التوجيهية**: تشير الدرجات العالية إلى الحاجة إلى ممارسة شعور السيطرة والقوة والتسلط على الآخرين.

٧- **الوصمة المدركة**: تشير الدرجات العالية إلى اعتقاد المرء بأنه شخص جيد، على الرغم من العواقب المدمرة الناتجة عن تورطه في السلوك الإجرامي.

٨- **التفاؤل غير المنطقي**: تشير الدرجات العالية إلى الاعتقاد بأنه يمكن تجنب العواقب السلبية للسلوك الإجرامي إلى الأبد.

٩- **البلاهة العقلية**: تعكس الدرجات العالية التفكير النقدي الضعيف والاعتقاد المفرط على الطرق المعرفية المختصرة في التعامل مع المشكلات الاجتماعية على عكس الدرجات المنخفضة التي تعكس مهارات التخطيط والاستدلال الكافي.

١٠- **اختلال التفكير**: تشير الدرجات العالية إلى نقص اتساق التفكير وخلل السلوك.

يتكون مقياس التفكير الإجرامي، من (٨٠) فقرة موزعة على عشرة أبعاد فرعية، وهي موزعة كالتالي:

جدول (٦) أبعاد مقياس التفكير الإجرامي في صورته الأصلية وأرقام عبارات كل بُعد

م	الأبعاد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
١	التشوش الذهني (بُعد صدق)	٨	٩- ١٥- ١٨- ٢٢- ٣٥- ٤٠- ٤٦- ٨٠
٢	الآليات الدفاعية (بُعد صدق)	٨	١- ١٢- ١٣- ٢٠- ٢٨- ٤٩- ٦٧- ٧٤
٣	التبرير	٨	٢- ٣*- ٤- ٤٤- ٥٨*- ٦٣- ٧٧- ٧٩
٤	مستوى تحمل الإحباط	٨	٥- ٦- ١١- ١٧- ٣١- ٦٠- ٦٢- ٦٤
٥	الاستحقاق الذاتي	٨	٧- ٨- ١٠*- ١٤- ٣٢*- ٣٩- ٤٧- ٧٦
٦	السلطة التوجيهية	٨	١٦- ١٩- ٤٢- ٤٨*- ٥١- ٥٤- ٧٣- ٧٨
٧	النزعة الانفعالية (الوصمة المدركة)	٨	٢١- ٢٣- ٢٤- ٢٥- ٣٠- ٣٨- ٥٢- ٧١
٨	التفاؤل غير المنطقي	٨	٢٦- ٢٧- ٢٩- ٣٤- ٣٦- ٥٦- ٦٩*- ٧٥
٩	البلاهة العقلية	٨	٣٣- ٣٧- ٥٧- ٦٥- ٦٦- ٦٨- ٧٠- ٧٢*
١٠	اختلال التفكير	٨	٤١- ٤٣- ٤٥- ٥٠- ٥٣- ٥٥*- ٥٩- ٦١

ويحتوي المقياس على عدد من العبارات العكسية مميزة بـ (*)

(ج) طريقة تقدير الدرجات:

أُختير المقياس الرباعي (أوافق بشدة تقدر بـ "أربع درجات"/ أوافق تُقدر بـ "ثلاث درجات"/ أرفض تُقدر بـ "درجتين"/ أرفض بشدة تُقدر بـ "درجة واحدة")، وأعلى درجة على المقياس في المقياس الاصلي"٢٥٦" درجة" وأدنى درجة "٦٤" درجة، بعد حذف درجة أبعاد الصدق (التشوش الذهني، والآليات الدفاعية).

(د) الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الإجرامي، وذلك بعد استبعاد فقرات بُعدي الصدق (التشوش الذهني، والآليات الدفاعية) التي وضعت ضمن فقرات المقياس للتعرف على مدى صدق أداء العينة على المقياس، وبلغ عدد فقرات المقياس التي خضعت لعميات الصدق والثبات بعد استبعاد فقرات بُعدي الصدق (٦٤ فقرة) وكانت النتائج كالتالي:

(١) صدق مفردات مقياس التفكير الإجرامي:

قامت الباحثة بهذا الإجراء لحساب نسبة الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بهدف التحقق من مدى قدرة الفقرة على قياس السمة المحددة بالمقياس، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كالآتي:

جدول (٧) درجة ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير الإجرامي[٢]

رقم الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية
٢	٠.٤٣٤ **	٢٥	٠.٣٠٣ **	٤٤	٠.٤٨٣ **	٦٢	٠.٥٤٦ **
٣	٠.٠٥٢	٢٦	٠.٧٣٦ **	٤٥	٠.٠٢٤-	٦٣	٠.٥٩٥ **
٤	٠.٠١٨	٢٧	٠.٥٦٥ **	٤٧	٠.٣٦٧ **	٦٤	٠.٦١٣ **
٥	٠.٠٦٩	٢٩	٠.٦٣١ **	٤٨	٠.٥٧٨ **	٦٥	٠.٣٥٧ **
٦	٠.٦٤٢ **	٣٠	٠.٥٧٢ **	٥٠	٠.٠٦٢-	٦٦	٠.٣٦٩- **
٧	٠.٧٥٢ **	٣١	٠.٣١٧ **	٥١	٠.٥٢٨ **	٦٨	٠.٥٦١- **
٨	٠.٦٦٠ **	٣٢	٠.٧٠٩ **	٥٢	٠.٣٤٩ **	٦٩	٠.٦٥٠ **
١٠	٠.٦٨٠ **	٣٣	٠.٠٣٢-	٥٣	٠.١٤٧-	٧٠	٠.٤٠٤- **
١١	٠.٣٢١ **	٣٤	٠.٣٠٠ **	٥٤	٠.٥٧١ **	٧١	٠.٣٧٢- **
١٤	٠.٤٧٤ **	٣٦	٠.٤٢٥ **	٥٥	٠.١١٨-	٧٢	٠.٠١٦
١٦	٠.٦٣٢ **	٣٧	٠.٠١١-	٥٦	٠.٦٣٤ **	٧٣	٠.٣٠٢ **
١٧	٠.٤٥٤ **	٣٨	٠.٦٠٤ **	٥٧	٠.٣٨٦ **	٧٥	٠.٤٢٠ **
١٩	٠.٥٨٣ **	٣٩	٠.٦٣٣ **	٥٨	٠.٣٤٦ **	٧٦	٠.٣٢٠ **
٢١	٠.٠٣١-	٤١	٠.١٦٦-	٥٩	٠.١٦٥-	٧٧	٠.٥٠٧ **
٢٣	٠.٣٠١- **	٤٢	٠.٦٠٥ **	٦٠	٠.٣٠٨ **	٧٨	٠.٦٨٤ **
٢٤	٠.١٣٣	٤٣	٠.٣٣٧- **	٦١	٠.٦٢٤ **	٧٩	٠.٣٦٦ **

*** دال عند مستوى ٠.٠٥ ** دال عند مستوى ٠.٠١**

نتيجة ما اسفر عنه الجدول (٧) تم حذف العبارات أرقام (٣، ٤، ٥، ٢١، ٢٤، ٣٣، ٣٧، ٤١، ٤٥، ٥٠، ٥٣، ٥٥، ٥٩، ٧٢)، لعدم تحقيقها نسبة الارتباط المحققة للدلالة الإحصائية، وعدم تحقيقها لمحك "جالتون **Galton**" (٠.٣٠) لقبول الفقرة بالمقياس، وحققت باقي الفقرات النسبة المطلوبة لقبول الفقرة.

واعتمادًا على هذا الإجراء وبعد حذف الفقرات التي قلت معاملات ارتباطها عن (٠.٣٠) مع الدرجة الكلية في الصورة الأصلية للمقياس (٦٤ فقرة) بعد حذف بُعدي الصدق، أصبح طول المقياس في صورته النهائية (٥٠ فقرة)، وبذلك تكون أعلى درجة على المقياس "٢٠٠" درجة، وأدنى درجة "٥٠" درجة، وفي صورته المطبقة أصبح (٦٦ فقرة) بعد إضافة بُعدي الصدق (١٦ فقرة) مع استثناء تلك الفقرات من الدرجة الكلية للمقياس عند استخراج النتائج.

[٢] أرقام بُعد التشوش الذهني: ٩- ١٥- ١٨- ٢٢- ٣٥- ٤٠- ٤٦- ٨٠; أرقام بُعد الآليات الدفاعية: ١- ١٢- ١٣- ٢٠- ٢٨- ٤٩-٦٧- ٧٤

جدول (٨) أبعاد مقياس التفكير الإجرامي وأرقام فقرات كل بُعد حذف الفقرات الغير دالة

م	الأبعاد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
١	التشوش الذهني (بُعد صدق)	٨	٦- ١٢- ١٥- ١٨- ٢٩- ٣٣- ٣٧- ٦٦
٢	الآليات الدفاعية (بُعد صدق)	٨	١- ٩- ١٠- ١٧- ٢٣- ٤٠- ٥٤- ٦٠
٣	التبرير	٦	٢- ٣٦- ٤٦*- ٥٠- ٦٣- ٦٥
٤	مستوى تحمل الإحباط	٧	٣- ٨- ١٤- ٢٦- ٤٧- ٤٩- ٥١
٥	الاستحقاق الذاتي	٨	٤- ٥- ٧*- ١١- ٢٧*- ٣٢- ٣٨- ٦٢
٦	السلطة التوجيهية	٨	١٣- ١٦- ٣٤- ٣٩*- ٤١- ٤٣- ٥٩- ٦٤
٧	النزعة الانفعالية (الوصمة المدركة)	٦	١٩- ٢٠- ٢٥- ٣١- ٤٢- ٥٨
٨	التفاؤل غير المنطقي	٨	٢١- ٢٢- ٢٤- ٢٨- ٣٠- ٤٤- ٥٦*- ٦١
٩	البلاهة العقلية	٥	٤٥- ٥٢- ٥٣- ٥٥- ٥٧
١٠	اختلال التفكير	٢	٣٥- ٤٨

ويحتوي المقياس على عدد من العبارات العكسية مميزة بـ (*)

(٢) صدق البناء الداخلي لمقياس التفكير الإجرامي:

قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البُعد الذيتنتمي إليه، وذلك بعد حذف المفردات التي لم تحقق دلالة مع المقياس الكلي، وذلك وفق صدق المفردات، وتم حساب البناء الداخلي من خلال التالي:

(أ) حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البُعد الذيتنتمي إليه، وكانت النتائج كالآتي:

جدول (٩) درجة ارتباط الدرجة الفرعية لكل فقرة بالدرجة الكلية للبُعد المنتمية له بعد حذف الفقرات غير الدالة

رقم الفقرة	ارتباطه بالدرجة الكلية للبُعد	رقم الفقرة	ارتباطه بالدرجة الكلية للبُعد	رقم الفقرة	ارتباطه بالدرجة الكلية للبُعد	رقم الفقرة	ارتباطه بالدرجة الكلية للبُعد
(١) الرغبة في السيطرة والقوة (١٦ فقرة)				(٢) خرق القواعد الاجتماعية (١٣ فقرة)			
٤	٠.٧٠٥ **	٣٤	٠.٧٣٦ **	٢	٠.٤٠٩ **	٤٩	٠.٥٦٩ **
٥	٠.٧٥٧ **	٣٨	٠.٣٦٦ **	٣	٠.٦٢٥ **	٥٠	٠.٦٨٥ **
٧	٠.٧١٩ **	٣٩	٠.٦٨٣ **	٨	٠.٣٦٠ **	٥١	٠.٧٠٤ **
١١	٠.٥٢٩ **	٤١	٠.٥٧٩ **	١٤	٠.٥٢٤ **	٦٣	٠.٥٧٤ **
١٣	٠.٧٧٣ **	٤٣	٠.٦٦٣ **	٢٦	٠.٣٠٦ *	٦٥	٠.٣٨٦ **
١٦	٠.٧٢٦ **	٥٩	٠.٣٣٣ **	٣٦	٠.٤٨١ **		
٢٧	٠.٦٨٢ **	٦٢	٠.٣١٣ **	٤٦	٠.٣٤٧ **		
٣٢	٠.٧٤٩ **	٦٤	٠.٦٩٣ **	٤٧	٠.٣٥٤ **		

تابع- جدول (٩) درجة ارتباط الدرجة الفرعية لكل فقرة بالدرجة الكلية للبُعد المنتمية له بعد حذف الفقرات غير الدالة

رقم الفقرة	ارتباطه بالدرجة الكلية للبُعد	رقم الفقرة	ارتباطه بالدرجة الكلية للبُعد	رقم الفقرة	ارتباطه بالدرجة الكلية للبُعد
(٣) اللامسؤولية (٨ فقرات)		(٤) النزعة العاطفية (٦ فقرات)		(٥) اختلال التفكير (٧ فقرات)	
٢١	٠.٨٣٢ **	١٩	٠.٣٤٧ **	٣٥	٠.٦٤٠ **
٢٢	٠.٧٢٠ **	٢٠	٠.٧٠٥ **	٤٥	٠.٣٢٥ **
٢٤	٠.٧١٣ **	٢٥	٠.٦٠٤ **	٤٨	٠.٣١٢ **
٢٨	٠.٣٠٧ *	٣١	٠.٣٢٥ **	٥٢	٠.٤٧٢ **
٣٠	٠.٥١٥ **	٤٢	٠.٥٦٠ **	٥٣	٠.٥٩٠ **
٤٤	٠.٧١٠ **	٥٨	٠.٣٤٦ **	٥٥	٠.٥٨٧ **
٥٦	٠.٧٧٩ **			٥٧	٠.٥٩٩ **
٦١	٠.٤٧٨ **				

توضح الجداول أرقام (٩،٨) وجود ارتباط دال بين درجةالفقرة والدرجة الكلية للبُعد المنتمية له مما يعطي ثقة في تطبيقه.

(ب) حساب معاملات الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلي توضيح لتلك النتائج:

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية

م	الأبعاد الفرعية	م -ع – ر		
		المتوسط	الانحراف المعياري	نسبة الارتباط
١	الرغبة في السيطرة والقوة	٤٩.٣٠	٨.١٥	٠.٩٣٠ **
٢	خرق القواعد الاجتماعية	٣٩.٧٣	٥.١٦	٠.٩١٠ **
٣	اللامسؤولية	٢٤.٥٢	٣.٦٢	٠.٨٦٩ **
٤	النزعة العاطفية	١٨.٣٧	٢.٠٥	٠.٥٩٥ **
٥	اختلال التفكير	١٨.٥٠	٢.٤٠	٠.٥٣٠ **

*** دال عند مستوى ٠.٠٥ ** دال عند مستوى ٠.٠١**

يوضح الجدول (١٠) وجود ارتباطدال بين درجةالأبعاد والدرجة الكلية للمقياس مما يعطي ثقة لتطبيقه.

(٣) صدق التكوين الفرضي (صدق المفهوم):

للتحققمنصدق التكوين الفرضي لمقياس التفكير الإجرامي، تم الاعتماد على محك إحصائي (المتوسط ± واحد انحراف معياري)، فتم تحديد الفئة الأعلى من حيث القدرة اعتماداً على معادلة (١٥٠.٤٢ + ١٦.١٨= ١٦٦.٦) بناءً على ذلك بلغ عدد ذوي الدرجة الأعلى (٢١) مفردة، وتحديد الفئة الأدنى من حيث القدرة اعتماداً على معادلة (١٥٠.٤٢ – ١٦.١٨= ١٣٤.٢٤)، بناءً على ذلك بلغ عدد ذوي الدرجة الأدنى (١٩) مفردة، وفيما يلي توضيح لتلك النتائج:

جدول (١١)المتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) لمقياس التفكير الإجرامي وقيم (ت) للرُبيع الأعلىوالرُبيع لأدنى (ن= ٤٠)

الاختبار	القياس	م	ع	قيمة (ت)	الدلالة
الرغبة في السيطرة والقوة	الرُبيع الأعلى	٥٩.٩٦	٢.٢٤	٢٢.١١ **	دال عند مستوى ٠.٠١ في اتجاه الرُبيع الأعلى
	الرُبيع الأدنى	٣٨.٢٦	٣.٨٣		
خرق القواعد الاجتماعية	الرُبيع الأعلى	٤٦.٧١	٢.٥٣	١٤.٤١ **	دال عند مستوى ٠.٠١ في اتجاه الرُبيع الأعلى
	الرُبيع الأدنى	٣٣.٨٩	٣.٠٩		
اللامسؤولية	الرُبيع الأعلى	٢٩.٦٢	١.٢٨	١٨.٠٩ **	دال عند مستوى ٠.٠١ في اتجاه الرُبيع الأعلى
	الرُبيع الأدنى	٢٠.١٠	١.٩٩		
النزعة العاطفية	الرُبيع الأعلى	١٩.٢٤	١.١٤٤	٣.٤٩ **	دال عند مستوى ٠.٠١ في اتجاه الرُبيع الأعلى
	الرُبيع الأدنى	١٧.٠٥	٢.٤٤		
اختلال التفكير	الرُبيع الأعلى	١٨.١٩	١.٣٢	٢.٩٧ **	دال عند مستوى ٠.٠١ في اتجاه الرُبيع الأعلى
	الرُبيع الأدنى	١٧.٣٥	١.٩٨		
المقياس الكلي	الرُبيع الأعلى	١٧٣.٧١	٥.٤٦	٢٨.٠٣ **	دال عند مستوى ٠.٠١ في اتجاه الرُبيع الأعلى
	الرُبيع الأدنى	١٢٨.٣١	٤.٧٠		

يتضح من الجدول (١١) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين الرُبيع الأعلى والرُبيع الأدنى لمقياس التفكير الإجرامي وأبعاده الفرعية، بما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق.

(٤) ثبات المقياس:

تم حساب ثبات مقياس التفكير الإجرامي وأبعاده الفرعية، باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ ومعامل ثبات التجزئة النصفية (فردي– زوجي)وتصحيح الطول باستخدام معادلة سبيرمان – براون ضمن حزمة البرامج الإحصائية المعروفة باسمspss، وفيما يلي توضيح لتلك النتائج:

جدول (١٢) معاملات ثبات لمقياس الوصمة الجنائية المدركة وأبعاده الفرعية

المتغيرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية	
		قبل تصحيح الطول	بعد تصحيح الطول
الرغبة في السيطرة والقوة	٠.٨٩٨	٠.٧٥٢	٠.٨٥٨
خرق القواعد الاجتماعية	٠.٧٣٠	٠.٦١٨	٠.٧٦٤
اللامسؤولية	٠.٨٠٦	٠.٧٦٨	٠.٨٦٩
النزعة العاطفية	٠.٧٤٨	٠.٦٩٠	٠.٧١٧
اختلال التفكير	٠.٧٠٦	٠.٤٩٨	٠.٦٢٥
المقياس الكلي	٠.٨٩٧	٠.٧٨٨	٠.٨٨١

يتضح من جدول (١٢) تمتع مقياس الوصمة الجنائية المدركة بمعاملات ثبات جيدة ومطمئنة للتطبيق.

(١٢) نتائج التحليلات الإحصائية لفروض الدراسة:

للتحقق من صحة فروض الدراسة قامت الباحثة بعمل التحليلات الإحصائية باستخدام التحليلات الإحصائيةExcelوحزمة البرامج الإحصائية **Statistical Package For Social Sciences**المعروفة باسم الـ**S.P.S.S**وتم استخدام الطرق والأساليب الإحصائية المناسبة وهى: المتوسط – الانحراف المعياري، ومعامل الارتباط المستقيم لـ بيرسون،والانحدار البسيط والمتدرج للتعرف على مدى إسهام المتغير المستقل في التنبؤ بالمتغير التابع، وفيما يلي عرض لنتائج البحث:

(أ) نتائج التحليلات الإحصائية للفرض الأول:

ينص الفرض الأول على: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الوصمة الجنائية المدركة والتفكير الإجرامي لدى نزيلات السجون ذوات العودة المتكررة."

للتحقق من صحة الفرض السابق قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط "بيرسون **Pearson**" لحساب معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة من نزيلات السجون ذوات العودة المتكررة، على مقياس الوصمة الجنائية المدركة وأبعاده الفرعية (الوعي بالقوالب النمطية للوصمة، الاتفاق مع القوالب النمطية للوصمة، التقليل من شأن الذات)، ومقياس التفكير الإجرامي وأبعاده الفرعية (الرغبة في السيطرة والقوة، خرق القواعد الاجتماعية، اللامسؤولية، النزعة الاندفاعية، اختلال التفكير)، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١٣) درجة ارتباط الوصمة الجنائية المدركة مع التفكير الإجرامي لدى نزيلات السجون ذوات العودة المتكررة (ن= ٧٧)

الارتباط / المتغيرات		معاملات الارتباط			
		الوصمة الجنائية المدركة			
		الوعي بالقوالب النمطية للوصمة	الاتفاق مع القوالب النمطية للوصمة	التقليل من شأن الذات	المقياس الكلي
مقياس التفكير الإجرامي	الرغبة في السيطرة والقوة	٠.٣٥٤- **	٠.٤٣١- **	٠.٤١٧- **	٠.٤٤٢- **
	خرق القواعد الاجتماعية	٠.٣٧٤- **	٠.٤٢٢- **	٠.٢٩٩- **	٠.٤٠٢- **
	اللامسؤولية	٠.٤٤٨- **	٠.٤٨٥- **	٠.٣٨٥- **	٠.٤٨٣- **
	النزعة الاندفاعية	٠.٠٧٣-	٠.١٤٨-	٠.٢٢٣-	٠.١٦٤-
	اختلال التفكير	٠.٢٠٣	٠.٢٣٥ *	٠.٢٨٥ *	٠.٢٦٦ *
	المقياس الكلي	٠.٣٨٢- **	٠.٤٤٨- **	٠.٣٧٢- **	٠.٤٤٢- **

يشير الجدول (١٣) إلى ما يلي:

١- يوجد ارتباط عكسي دال عند مستوى (٠.٠١) بين بُعد (الوعي بالقوالب النمطية للوصمة) مع الدرجة الكلية لمقياس التفكير الإجرامي وأبعاد (الرغبة في السيطرة والقوة، وخرق القواعد الاجتماعية، واللامسؤولية).

٢- يوجد ارتباط عكسي ودال عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين بُعد (الاتفاق مع القوالب النمطية للوصمة) مع الدرجة الكلية لمقياس التفكير الإجرامي وأبعاد

(الرغبة في السيطرة والقوة، وخرق القواعد الاجتماعية، واللامسؤولية)، وكانت الدلالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مع بُعد (اختلال التفكير).

٣- يوجد ارتباط عكسي ودال عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين بُعد (التقليل من شأن الذات) مع الدرجة الكلية لمقياس التفكير الإجرامي وأبعاد (الرغبة في السيطرة والقوة، وخرق القواعد الاجتماعية، واللامسؤولية)، وكانت الدلالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مع بُعد (اختلال التفكير)

٤- يوجد ارتباط عكسي دال عند مستوى (٠.٠٥) بين الدرجة الكلية لمقياس الوصمة الجنائية المدركة مع الدرجة الكلية لمقياس التفكير الإجرامي وأبعاد (الرغبة في السيطرة والقوة، وخرق القواعد الاجتماعية، واللامسؤولية)، وكانت الدلالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مع بُعد (اختلال التفكير).

(ب) نتائج التحليلات الإحصائية للفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على: يمكن التنبؤ بالتفكير الإجرامي لدى نزيلات السجون ذوات العودة المتكررة من خلال إدراكهنَّ للوصمة الجنائية المدركة.

(١) نتائج تنبؤ الوصمة الجنائية المدركة بُعد الرغبة في السيطرة والقوة:

جدول (١٤) تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات المنبئة (الوصمة الجنائية المدركة)
بالمتغير التابع (الرغبة في السيطرة والقوة)

معامل الانحدار المتغيرات	ر R	ر² R-sq	قيمة ف F	المعامل البائي	بيتا Beta	قيمة ت T. test	الدلالة Sig.p
الوعي بالقوالب النمطية للوصمة	٠.٤٦٥	٠.٢١٦	٦.٧١	٠.١٨٤	٠.١٦٤	٠.٦٧٢	٠.٥٠٤
الاتفاق والقوالب النمطية للوصمة				٠.٤٢٨-	-٠.٤٢٦	١.٥٦-	٠.١٢٣
التقليل من شأن الذات				٠.٢٣٠-	-٠.٢١٧	١.٤٨-	٠.١٤٤

جدول (١٥) معامل الانحدار التدريجي لمتغيرات (الوصمة الجنائية المدركة) متغيرات مستقلة و(الرغبة في السيطرة والقوة) متغير تابع

ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في معادلة التنبؤ		قيمة R	قيمة (R^2)	قيمة F	المعامل البائي	بيتا Beta	قيمة ت T. test	الدلالة Sig.p
١	الاتفاق والقوالب النمطية للوصمة	٠.٤٣١	٠.١٨٦	١٧.٠٩	٠.٤٣٢-	٠.٤٣١-	٤.١٣-	٠.٠٠٠

يتضح من الجدول (١٥) أن إدراك عينة الدراسة من نزيلات السجون ذوات العودة المتكررة للوصمة الجنائية المدركة تسهم بنسبة (٢١.٦%) من التباين الكلي الذي يحدث في معدلات (الرغبة في السيطرة والقوة) لدى نزيلات السجون ذوات العودة المتكررة، وتشير قيم معامل الارتباط إلى وجود ارتباط دال بين الوصمة الجنائية المدركة والرغبة في السيطرة والقوة بلغ (٠.٤٦)، وكل تغير مقداره درجة معيارية في قيمة المتغير المستقل(الاتفاق مع القوالب النمطية للوصمة) يؤدي إلى تغير قيمته (-٠.٤٣) في بُعد (الرغبة في السيطرة والقوة) لدى نزيلات السجون ذوات العودة المتكررة.

وعند إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي **Stepwise** لتحديد أهمية كل بُعد من أبعاد المتغير المستقل (الوصمة الجنائية المدركة) على حدة في نموذج تنبؤ الوصمة الجنائية المدركة بالرغبة في السيطرة والقوة، فيتضح من الجدول(١٥) والذي بين ترتيب دخول أبعاد المتغير المستقل في معادلة الانحدار، أن بُعد (الاتفاق مع القوالب النمطية للوصمة) جاء في المرتبة الأولى، حيث فسر ما مقداره (١٨.٦%) من التباين الكلي الذي يحدث في معدل (الرغبة في السيطرة والقوة) لدى نزيلات السجون ذوات العودة المتكررة.

(٢) نتائج تنبؤ الوصمة الجنائية المدركة بُعد خرق القواعد الاجتماعية:

جدول (١٦) تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات المنبئة (الوصمة الجنائية المدركة)
بالمتغير التابع (خرق القواعد الاجتماعية)

معامل الانحدار / المتغيرات	ر R	ر² R-sq	قيمة ف F	المعامل البائي	بيتا Beta	قيمة ت T. test	الدلالة Sig.p
الوعي بالقوالب النمطية للوصمة	٠.٤٢٢	٠.١٧٨	٥.٢٨	٠.٠٣٥	٠.٠٤٣	٠.١٧٣	-
الاتفاق والقوالب النمطية للوصمة				٠.٣٣٩-	-٠.٤٦١	١.٦٥-	-
التقليل من شأن الذات				٣.٢٩-	٠.٢٣١	٠.٤٥٦	-

جدول (١٧) معامل الانحدار التدريجي لمتغيرات (الوصمة الجنائية المدركة)
متغيرات مستقلة و(خرق القواعد الاجتماعية) متغير تابع

	ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في معادلة التنبؤ	قيمة R	قيمة (R^2)	قيمة F	المعامل البائي	بيتا Beta	قيمة ت T. test	الدلالة Sig.p
١	الاتفاق والقوالب النمطية للوصمة	٠.٤٢٢	٠.١٧٨	١٦.٢٥	-٠.٣١٠	-٠.٤٢٢	-٤.٠٣	-

يتضح من الجدول (١٧) أن إدراك عينة الدراسة من نزيلات السجون ذوات العودة المتكررة للوصمة الجنائية المدركة يسهم بنسبة (١٧.٨%) من التباين الكلي الذي يحدث في معدلات خرق القواعد الاجتماعية لدى ذوات العودة المتكررة، وتشير قيم معامل الارتباط إلى وجود ارتباط دال بين الوصمة الجنائية المدركة وخرق القواعد الاجتماعية بلغ (٠.٤٢)، وكل تغير مقداره درجة معيارية في قيمة المتغير المستقل(الاتفاق مع القوالب النمطية للوصمة) يؤدي إلى تغير قيمته (-٠.٤٢) في بُعد (خرق القواعد الاجتماعية) لدى نزيلات السجون ذوات العودة المتكررة.

وعند إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي **Stepwise** لتحديد أهمية كل بُعد من أبعاد المتغير المستقل (الوصمة الجنائية المدركة) على حدة في نموذج تنبؤ الوصمة الجنائية المدركة بخرق القواعد الاجتماعية، فيتضح من الجدول(١٧) والذي بين ترتيب دخول أبعاد المتغير المستقل في معادلة الانحدار، أن بُعد (الاتفاق مع القوالب النمطية للوصمة) فسر النسبة الإجمالية للتباين الكلي الذي يحدث في معدلات (خرق القواعد الاجتماعية) لدى نزيلات السجون ذوات العودة المتكررة والتي بلغت(١٧.٨%).

(٣) نتائج تنبؤ الوصمة الجنائية المدركة بُعد اللامسؤولية:

جدول (١٨) تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات المنبئة (الوصمة الجنائية المدركة)
بالمتغير التابع (اللامسؤولية)

معامل الانحدار / المتغيرات	ر R	ر² R-sq	قيمة ف F	المعامل البائي	بيتا Beta	قيمة ت T. test	الدلالة Sig.p
الوعي بالقوالب النمطية للوصمة	٠.٤٨٩	٠.٢٣٩	٧.٦٦	-٠.٠٣٧	-٠.٠٦٢	-٠.٢٥٧	-
الاتفاق والقوالب النمطية للوصمة				-٠.١٩٥	-٠.٣٦٧	-١.٣٦	-
التقليل من شأن الذات				-٠.٠٤٩	-٠.٠٨٨	-٠.٦٠٦	-

جدول (١٩) معامل الانحدار التدريجي لمتغيرات (الوصمة الجنائية المدركة) متغيرات مستقلة و(اللامسؤولية) متغير تابع

	ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في معادلة التنبؤ	قيمة R	قيمة (R^2)	قيمة F	المعامل البائي	بيتا Beta	قيمة ت T. test	الدلالة Sig.p
١	الاتفاق والقوالب النمطية للوصمة	٠.٤٨٥	٠.٢٣٥	٢٣.٠٧	-٠.٢٥٨	-٠.٤٨٥	-٤.٨٠	-

يتضح من الجدول (١٩) أن إدراك عينة الدراسة من نزيلات السجون ذوات العودة المتكررة للوصمة الجنائية المدركة تسهم بنسبة (٢٣.٩%) من التباين الكلي الذي يحدث في معدلات اللامسؤولية لدى ذوات العودة المتكررة، وتشير قيم معامل الارتباط إلى وجود ارتباط دال بين الوصمة الجنائية المدركة واللامسؤولية بلغ (٠.٤٩)، وكل تغير مقداره درجة معيارية في قيمة المتغير المستقل(الاتفاق مع القوالب النمطية للوصمة) يؤدي إلى تغير قيمته (-٠.٣٧) في بُعد (اللامسؤولية) لدى نزيلات السجون ذوات العودة المتكررة.

وعند إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي **Stepwise** لتحديد أهمية كل بُعد من أبعاد المتغير المستقل (الوصمة الجنائية المدركة) على حدة في نموذج تنبؤ الوصمة الجنائية المدركة باللامسؤولية، فيتضح من الجدول (١٩) والذي بين ترتيب دخول أبعاد المتغير المستقل في معادلة الانحدار، أن بُعد (الاتفاق مع القوالب النمطية للوصمة) جاء في المرتبة الأولى، حيث فسر ما مقداره (٢٣.٥%) من التباين الكلي الذي يحدث في معدلات (اللامسؤولية) لدى نزيلات السجون ذوات العودة المتكررة.

(٤) نتائج تنبؤ الوصمة الجنائية المدركة بُعد النزعة الاندفاعية:

جدول (٢٠) تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات المنبئة (الوصمة الجنائية المدركة)
بالمتغير التابع (النزعة الاندفاعية)

معامل الانحدار / المتغيرات	ر R	ر² R-sq	قيمة ف F	المعامل البائي	بيتا Beta	قيمة ت T. test	الدلالة Sig.p
الوعي بالقوالب النمطية للوصمة	٠.٢٥٧	٠.٠٦٦	١.٧٣	٠.٠٨٨	٠.٣٠٢	١.١٣	-
الاتفاق والقوالب النمطية للوصمة				-٠.٠٦٩	-٠.٢٦٦	-٠.٨٩٤	-
التقليل من شأن الذات				-٠.٠٦٠	-٠.٢٢٠	-١.٣٧	-

يتضح من الجدول (٢٠) أن إدراك عينة الدراسة من نزيلات السجون ذوات العودة المتكررة للوصمة الجنائية المدركة يسهم بنسبة (٦.٦%) من التباين الكلي الذي يحدث في معدلات النزعة الاندفاعية لدى ذوات العودة المتكررة، وتشير قيم معامل الارتباط إلى وجود ارتباط دال بين الوصمة الجنائية المدركة والنزعة الاندفاعية بلغ (٠.٢٦)، وكانت قيم اختبار(ف)، واختبار(ت) غير دالة عند مستوى (٠.٠٥)، ولا توجد دلالة على أبعاد (الوصمة الجنائية المدركة).

وعند إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي **Stepwise** لتحديد أهمية كل بُعد من أبعاد المتغير المستقل (الوصمة الجنائية المدركة) على حده في نموذج تنبؤ الوصمة الجنائية المدركة بالنزعة الاندفاعية، تم استبعاد أبعاد (الوصمة الجنائية المدركة) من معادلة التنبؤ وذلك كونها غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ولا يوجد لهما أثر في المتغير التابع (النزعة الاندفاعية).

(٥) نتائج تنبؤ الوصمة الجنائية المدركة بُعد اختلال التفكير:

جدول (٢١) تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات المنبئة (الوصمة الجنائية المدركة)
بالمتغير التابع (اختلال التفكير)

معامل الانحدار / المتغيرات	ر R	ر² R-sq	قيمة ف F	المعامل البائي	بيتا Beta	قيمة ت T. test	الدلالة Sig.p
الوعي بالقوالب النمطية للوصمة	٠.٢٨٩	٠.٠٨٤	٢.٢٢	-٠.٠١٠	-٠.٠٢١	-٠.٠٧٩	-
الاتفاق والقوالب النمطية للوصمة				٠.٠٣٧	٠.٠٨٨	٠.٢٩٧	-
التقليل من شأن الذات				٠.١٠٦	٠.٢٣٦	١.٤٩	-

جدول (٢٢) معامل الانحدار التدريجي لمتغيرات (الوصمة الجنائية المدركة)
متغيرات مستقلة و(اختلال التفكير) متغير تابع

ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في معادلة التنبؤ		قيمة R	قيمة (R^2)	قيمة F	المعامل البائي	بيتا Beta	قيمة ت T. test	الدلالة Sig.p
١	التقليل من شأن الذات	٠.٢٨٥	٠.٠٨١	٦.٦٤	٠.١٢٨	٠.٢٨٥	٢.٥٨	-

يتضح من الجدول (٢٢) أن إدراك عينة الدراسة من نزيلات السجون ذوات العودة المتكررة للوصمة الجنائية المدركة يسهم بنسبة (٨.٤%) من التباين الكلي الذي يحدث في معدلات اختلال التفكير لدى ذوات العودة المتكررة، وتشير قيم معامل

الارتباط إلى وجود ارتباط دال بين الوصمة الجنائية المدركةواختلال التفكير بلغ (٠.٢٩)، وكل تغير مقداره درجة معيارية في قيمة المتغير المستقل(التقليل من شأن الذات) يؤدي إلى تغير قيمته (٠.٢٤) في بُعد (اختلال التفكير) لدى نزيلات السجون ذوات العودة المتكررة.

وعند إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي **Stepwise** لتحديد أهمية كل بُعد من أبعاد المتغير المستقل (الوصمة الجنائية المدركة) على حده في نموذج تنبؤ الوصمة الجنائية المدركة باختلال التفكير، فيتضح من الجدول(٢٢) والذي بين ترتيب دخول أبعاد المتغير المستقل في معادلة الانحدار، أن بُعد (التقليل من شأن الذات) جاء في المرتبة الأولى حيث فسر ما مقداره (٨.١%) من التباين الكلي الذي يحدث في معدلات (اختلال التفكير) لدى نزيلات السجون ذوات العودة المتكررة.

(٦) نتائج تنبؤ الوصمة الجنائية المدركة الدرجة الكلية للتفكير الإجرامي:

جدول (٢٣) تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات المنبئة (الوصمة الجنائية المدركة)
بالمتغير التابع (الدرجة الكلية للتفكير الإجرامي)

معامل الانحدار / المتغيرات	ر R	ر² R-sq	قيمة ف F	المعامل البائي	بيتا Beta	قيمة ت T. test	الدلالة Sig.p
الوعي بالقوالب النمطية للوصمة	٠.٤٥٧	٠.٢٠٩	٦.٤٤	٠.٢٦١	٠.١١١	٠.٤٥٤	-
الاتفاق والقوالب النمطية للوصمة				-٠.٩٩٤	-٠.٤٧٤	-١.٧٣	-
التقليل من شأن الذات				-٠.٢٣٤	-٠.١٠٦	-٠.٧١٦	-

جدول (٢٤) معامل الانحدار التدريجي لمتغيرات (الوصمة الجنائية المدركة) متغيرات مستقلة و(الدرجة الكلية للتفكير الإجرامي) متغير تابع

	ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في معادلة التنبؤ	قيمة R	قيمة (R^2)	قيمة F	المعامل البائي	بيتا Beta	قيمة ت T. test	الدلالة Sig.p
١	الاتفاق والقوالب النمطية للوصمة	٠.٤٤٨	٠.٢٠١	١٨.٨٣	-٠.٩٣٨	-٠.٤٤٨	-٤.٣٤	-

يتضح من الجدول (٢٤) أن إدراك عينة الدراسة من نزيلات السجون ذوات العودة المتكررة للوصمة الجنائية المدركة يسهم بنسبة (٢٠.٩%) من التباين الكلي الذي يحدث في معدلات الدرجة الكلية للتفكير الإجرامي لدى ذوات العودة المتكررة، وتشير قيم معامل الارتباط إلى وجود ارتباط دال بين الوصمة الجنائية المدركة والدرجة الكلية للتفكير الإجرامي بلغ (٠.٤٦)، وكل تغير مقداره درجة معيارية في قيمة المتغير المستقل(الاتفاق مع القوالب النمطية للوصمة) يؤدي إلى تغير قيمته (-٠.٤٧) في (الدرجة الكلية للتفكير الإجرامي) لدى نزيلات السجون ذوات العودة المتكررة.

وعند إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي **Stepwise** لتحديد أهمية كل بُعد من أبعاد المتغير المستقل (الوصمة الجنائية المدركة) على حدة في نموذج تنبؤ الوصمة الجنائية المدركة بالدرجة الكلية للتفكير الإجرامي، فيتضح من الجدول(٢٤) والذي بين ترتيب دخول أبعاد المتغير المستقل في معادلة الانحدار، أن بُعد (الاتفاق مع القوالب النمطية للوصمة) جاء في المرتبة الأولى، حيث فسر ما مقداره (٢٠.١%) من التباين الكلي الذي يحدث في معدلات (الدرجة الكلية للتفكير الإجرامي) لدى نزيلات السجون ذوات العودة المتكررة.

مناقشة النتائج

جاءت النتائج متفقة مع نظرية **"أدوين ليمرت"**E. lemert في نظرية الوصم الاجتماعي التي تهدف للإجابة عن سؤال (لماذا يصبح بعض الأفراد مجرمين دون غيرهم؟). وتستند على قضية مؤداها أنّ العامل الرئيس المؤدي للانحراف هو "رد الفعل المجتمعي" تجاه ظاهرة الجريمة. كما جاءت متفقة مع اراء**روجرز"** Rogers في نظريته الإحساس بالذات (الثيموس) Thymos القائلة بأن: "كل إنسان يولد ولديه إحساس عميق بالذات، وهذا الإحساس يجعله يبحث عن نيل الاعتراف والتقدير بمكانته، فإذا ظهرت من أحدهم أي بادرة تشير لاحتقاره أو الانتقاص منه قدره، ينزع للانتقام منه ".كما دعمت فروض نظرية التفكير الإجرامي الاستباقي لـ"والترز Walters ": Proactive criminal thinking theory: والتي تنص على أنّ التفكير هو "إدراك مُوجَّه نحو الهدف"، ومصمَّم لتحقيق هدف إجرامي أو هدف مُعادٍ للمجتمع. ويعتبر التفكير الاستباقي خطوة سابقة لعملية التفكير الإجرامي، حيث يحفز من نشاط العمليات المعرفية المسؤولة عن التفكير المجرم. ويعرّف "والترز" التفكير الإجرامي حسب نظريته بأنه "مجموعة من المواقف والمعتقدات التي تدعم نمط سلوك إجرامي"، وتعمل على تفعيل ما يسمي بـ "نمط الحياة الإجرامي".

المراجع:

_ ابن منظور (٢٠١٦). **لسان العرب**. القاهرة: دار المعارف.

_ خليل الجر (١٩٧٣). **المعجم العربي الحديث**. باريس: مكتبة لاروس.

_ سامية جابر (١٩٨٩). **الفكر الاجتماعي ونشأته واتجاهاته وقضاياه**. بيروت: دار العلوم العربية للطباعة والنشر.

_ سعيد الشهراني (١٩٩٢). عوامل العَود للجريمة، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

_ صفية عبدالعزيز، وعبده العشري، وهند فؤاد، وهند نجيب (٢٠٢٠). **تطور الظاهرة الإجرامية في مصر من منظور ضحايا الجريمة ٢٠١١-٢٠١٨**. (تحرير): أحمد عصام الدين مليجي. القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

_ فاروق عبدالسلام (١٩٨٩). **العَود للجريمة من منظور نفسي اجتماعي.** الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

_ لطفي الشربيني (٢٠٠٤). **معجم مصطلحات الطب النفسي**. (مراجعة): عادل صادق، (تحرير): سلسلة المعاجم الطبية المتخصصة، الكويت: مركز تعريب العلوم الصحية.

_ مَجمع اللغة العربية (٢٠٠٤). **المعجم الوسيط**، ط٤، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

_ مصطفى تركي (١٩٦٨). سيكولوجية المجرم العائد، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، قسم الدراسات الفلسفية والنفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

_ Folk, j., stuewig, j.,blasko, b., caudy, m., Martinez, a., maass, s., taxman, f.,& Tangney, j,.(2018). Do Demographic Factors Moderate How Well Criminal Thinking Predicts Recidivism**?. International Journal of Offender Therapy and Comparative Criminology** ,62 (7) , p.p 2045–2062.

_ Giordana, J.Y. (2010). Qu'est-ce que la stigmatistion?. **Stigmatisation en psychiatrie en santé mentale**, Iss-les-movlineaux: Elsevieer.

_Goffman, E. (1963). **Stigma**. Paris: Editions deminuit.

Harrison, A., & Bramson, R. (2002). **The art of thinking**. Berkley publishing group.

- Link, B.G & Phelan, J.C. (2001). Conceptualizing stigma, **Annual review of sociology**, 27, p. 363-385.

_ Lipsey, M. W., Landenberger, N. A., & Wilson, S. J.).2007("Effects of cognitive-behavioral programs for criminal offenders", **Campbell Systematic Reviews**, 3(6),p. 1-27.

_O 'Grady,.C.(2004). Stigma as experienced by family members of people with severe mental illness**: the in pact of participation in self-help / mutual aid support groups (requirements for the degree of doctor of philosophy Graduate Department of Nursing Science)**.University of Toronto.

_ Simpson, J., Weiner, E., & Murray, J. (1894). **A new English dictionary on historical principles (NED)**, 2nd ed, United state.

_ Sternberg, R. (1992). **Thinking style: Theory and assessment at the interface between intelligence and personality**. New York: Cambridge university press.

_ Walters, G.,(2012). Criminal thinking and recidivism: Meta-analytic evidence on the predictive and incremental validity of the Psychological Inventory of Criminal Thinking Styles (PICTS),**Aggression and Violent Behavior**, 17, pp 272-278.